صدوره

التي بعدها مكسورة وينطق بها من صدره وهو آخر الحلق فذلك مخرجها ولا يجوز ان يسكنها
يا كما جرت العادة [illegible] على ذلك عند عامة الناس أي عامة جهلتهم ولا يمد عليها الله
فان ذلك لحن ويمد على اللام التي بعدها الى ما مدا طبيعيا وينطق بالهاء التي بعدها مفتوحة
من غير مد اصلا ولا ساكنة لان ذلك لحن وفساد ثم ينطق بالهمزة التي بعدها في كلمة الاستثناء
مكسورة مخففة من صدره من غير مد كالصفة الاولى اذ لا فرق بين ذلك وينطق بلام صدوره
الاستثناء بعدها مشددة ثم ينطق بالجلالة بعدها ويقف عليها بالسكون ولا يجوز التطريب
في شيء منها ولا ترجيع كفعل فسقة هذا الزمان المنتسبين الى الفقر بالفسق والزندقة --
ولبسوا الحق بالباطل وكتموا ما انزل الله من البينات والهدى فاشتروا به ثمنا قليلا قاتلهم
ومما يجب الله فيجب على الشيخ ان يلقن المريد كلمة التوحيد على هذه الصفة ويامره بدوام الذكر والادمان
في جميع اوقاته النهارية والليلية وسواء كان متسببا او متجردا ويامره في حال ذلك بجمع
قلبه وما يخطر له يشكوه وتكون الشكوى على صفة ما يخطر بعينه ولا يزيد ولا يحسنه وان ظهر له
انه مذموم ولا يفعل العكس فان ذلك كله موجب للحرمان نعوذ بالله من ذلك فان ادمان
الذكر موجب لصقالة القلب من كدورات النفس ومحرق للخواطر ومطرد للشيطان لعنه الله
ويجب عليه ان يامره بلزوم مجلس التربية مراقبا لقلبه ان لم يكن كلام في المجلس وان امن
السر عليه بالكلام [illegible] عليها بالكلام فليجعل اذني قلبه وعينيه لفهم كلام الشيخ حتى يفهم
عليها

وان امن السر عليه بالكلام

على ما ينبغي فان فهم المريد لكلام الشيخ كالزرع الذي يبذر في الارض ونباته على قدر
طيب الارض وورود امطارها ويامره بان يجعل الشيخ بين عينيه في جميع احواله فانه وسيلته
الى الله تعالى قال الله جل وعلى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
فان تعلق روح المريد بالشيخ من الواجبات عليه ومن علامات سعادته واستدبارها
بعكس ذلك نعوذ بالله من ذلك ويكون الذكر في ابتدائه بالنفي والاثبات بالمد
على لام النفي ولام اله على قدر الحال ولا يزال الى ان ينتهي في ذكره الى ان يضيقه
او يضيق نفسه ويعجز عن النطق بالنفي والاثبات فلينتقل الى النطق بالجلالة
ولا يمد على الهمزة منها لان المد عليها فيه معنى الاستفهام والاستفهام في هذا المحل
كفر وكذلك لا يجوز ان ينطق بالهاء مفتوحة بل ينطق بها ساكنة فكما لا يجوز الابتداء
بالساكن فكذلك لا يجوز الوقوف على المتحرك لان العرب لا تبتدئ بساكن ولا تقف
على متحرك ولغة نبينا صلى الله عليه وسلم عربية وهي افضل اللغات وهي من السنة التي جاء
به صلى الله عليه وسلم وقد امرنا باتباعه في جميع ما جاء به قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين
نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل من قائل
وما اتاكم الرسول فخذوه الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي
ومن سنته لغته فان آل به الامر الى ان ضاق نفسه ولم يستطع الاتيان بكلمة الجلالة فلينتقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)